منهج علماء التجويد في فهم الظواهر الصوتية

The approach of Tajweed scholars in understanding audio phenomena

الباحث أحمد جاسم محمدرضا/ كلية الفقه-جامعة الكوفة
Ahmed Jassim Mohammed Reda/ Faculty of Jurisprudence - University of Kufa
أ.م. د قاسم كتاب عطاالله / كلية الفقه-جامعة الكوفة
Asst. Prof. Dr. Qasim Kuttab Atallah / Faculty of Jurisprudence- University of Kufa
qasimk.atallah@uokufa.edu.iq

ملخص

بنى علماء التجويد كتبهم على أساس فكرة معالجة اللحن الخفي، وعالجوا الظواهر الصوتية على وفق ذلك، مستندين إلى منهج علمي في فهم الظواهر الصوتية، هو التلقي والمشافهة من أفواه القرّاء المجيدين، وكتب التجويد الأصول التي ألّفت في القرون الرابع والخامس والسادس للهجرة، وقد تناول الباحثون دراسة ذلك المنهج بالتحليل والتفصيل وخلص إلى أن التلقي والمشافهة هي الأساس الأول عند علماء التجويد في فهم الظواهر الصوتية، إلى جانب المادة العلمية المدوّنة في كتب التجويد الأصول.

الكلمات المفتاحية: منهج، علماء التجويد، القرآن الكريم، الظواهر الصوتية، المشافهة.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16941

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه / النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

The Islamic Sharia has dealt with in its legislation common cases in daily life, and these cases prevent the implementation of Islamic legislation such as retribution and blood money, such as the absence of the rational person or her inability to pay the blood money, and this resource is like the problem of research.

The Tajweed scholars built their books on the idea of treating hidden melody, and they treated vocal phenomena accordingly, relying on a scientific approach to understanding vocal phenomena, which is reception and orality from the mouths of skilled reciters. The fundamental Tajweed books were composed in the fourth, fifth, and sixth centuries of the Hijra. Researchers have dealt with He studied that approach in analysis and detail and concluded that reception and oral reception are the primary basis for Tajweed scholars in understanding vocal phenomena, in addition to the scientific material recorded in the fundamental Tajweed books.

Keywords: Methodology, Tajweed scholars, the Holy Qur'an, phonetic phenomena, orality.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16941

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حبيب إله العالمين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين وبعد:

فقد عالج علماء التجويد في مؤلفاتهم مسألة اللحن الخفي، إذ بنوا منهجهم على أساس هذه الفكرة، فقد قسَّموا اللحن على قسمين، أحدهما: اللحن الجلي: وقالوا: بأنه من شؤون علم النحو والصرف، والآخر اللحن الخفي: وهو الخلل الذي يطرأ على الأصوات من جراء عدم توفيتها حقوقها من المخارج، أو الصفات، أو ما يطرأ لها من الأحكام عند تركيبها في الكلام المنطوق، وقالوا: بأنه من شؤون علم التجويد، وتتوقف دراسته على ثلاثة أمور رئيسة، هي: معرفة مخارج الحروف، ومعرفة صفاتها، ومعرفة الأحكام التركيبية الناتجة من تجاور الأصوات.

وسوف يعرض البحث منهج علماء التجويد في فهم الظواهر الصوتية، عن طريق محورين رئيسين، أحدهما: التلقي والمشافهة، والآخر: كتب التجويد الأصول، وسوف نجد أن علماء التجويد جعلوهما المعيار النقدي في فهم الظواهر الصوتية.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم على توطئة ومحورين، تناولنا في التوطئة التعريف باللحن الخفي عند علماء التجويد، وتناولنا في المحور الأول التلقي والمشافهة، وتناولنا في المحور الثاني كتب التجويد الأصول، وضمنّا البحث خاتمة احتوت أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وأخيراً فهذه محاولة في طريق البحث ، ونسأل الله العون، فهي محاولة جادة على الطريق من شأنها أنْ تفتح أبواباً أخرى نحو قواعد جديدة ومبان أخرى ووجهات نظر أقوى، وكل ذلك يصب في خدمة كتاب الله الكريم الذي لا يمكن الاستغناء عنه بحال، والحمد لله رب العالمين.

توطئة:

تتوقف دراسة على ثلاثة أمور رئيسة[١]:

الأول: مخارج الحروف. والثاني: صفات الحروف. والثالث: الأحكام التركيبية الناتجة من تجاور الأصوات.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16941

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وكانت فكرة تقسيم اللحن قد عُرِفَت في أعمال علماء التجويد منذ مراحله الأولى، إذ لم تُعالج سابقاً في كتب (اللغة)، فضلاً عن عدم ورود مصطلح (اللحن الخفي)، في المعاجم اللغوية -في حدود اطلاع الباحث-، وكان علماء التجويد قد استندوا إلى فكرة (اللحن الخفي) في بناء منهج مؤلفاتهم وطريقة معالجتهم للظواهر الصوتية، معتمدين محورين رئيسين، أحدهما: التلقي والمشافهة، والآخر: كتب التجويد الأصول، فجعلوهما المعيار النقدي في فهم الظواهر الصوتية[٢].

إذ عالجوا فكرة (اللحن الخفي)، على وفق تلقيهم هيأة نطق الحروف والحركات عن شُيوخِهِم رِوَايَةً، والنَّظر في مصادر علم التجويد الأصول[٣]؛ ليعلموا مدى صحة المعلومة المنقولة عن شيوخهم بالتلقي والمشافهة؛ وذلك خشية أن يكون الشيخ قد وَهَمَ في بعض ما يلقنه للآخرين.

وسنبين منهج علماء التجويد في فهم الظواهر الصوتية على وفق المحورين السابقين: الأول: التلقي والمشافهة، والثاني: كتب التجويد الأصول.

المطلب الأول: التلقي والمشافهة

حرص علماء التجويد في تلقيهم القرآن الكريم على التلقي والمشافهة من أفواه المُتْقِنين المحررين الضابطين المتصدّرين للإقراء، «الذين أرْصَدوا أنفسهم لذلك بعلمِ العربيةِ ومخارج الحروف وصفاتها، والحركاتِ ومقاديرها ومَحالِّها، ومعرفةِ اللحنِ الجليّ واللحن الخفيّ، والوقفِ والابتداءِ وغيرها»[٤]، وقبل التفصيل في ذلك يجدر بنا التعريف بمصطلح التَّلَقِّي.

التَّلقي لغة: استقبال الشيء وَتَصَوُّرُهُ[٥].

التَّلَقي اصطلاحاً: استقبال القراءة بالقبول، وأخذها عن أهلها، وتعلّمها وتعليمها للراغبين فيها، ونشرها بين الناس[٦].

ومن الملاحظ أن التعريف الاصطلاحي قريب من التعريف اللغوي الذي ينصّ على أن التلقي: هو استقبال بالسماع، مع حرص على وَعْيِ المسموع وفهمه.

وقد شغل موضوع التلقي والمشافهة حيّزاً كبيراً لدى علماء التجويد في فهم المادة العلمية، وأولوه عناية كبيرة؛ وذلك لأمور منها[٧]:

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16941

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

١)إنّ من الكلمات القرآنية ما يختلِفُ نطقها عن رسم المصحف الشريف، نحو الحروف المقطعة في فواتح بعض السور، مثل: ﴿كهيعص﴾ [مريم:١]، ﴿المر...﴾ [الرعد: ١]، أو زيادة بعض الحروفِ، مثل (الواو) في) في سورة المائدة: ٣٣، وغير ذلك مما حَوَته كُتُب الرسم، وقد كان المصدر الأساس في معرفة ذلك كلّه هو التلقي والمشافهة.

٢)إنّ من أحكام القراءة ما لا يمكن إحْكَامُهُ إلّا بالتَّلقي والمشافهة، ومن ذلك: التفخيم، والترقيق، والمد، والقصر، والإدغام، والإظهار، والإخفاء، والرَّوم، والإشمام، والإبدال، والاختلاس، والنقل، والحذف، والإمالة، والتسهيل وغيرها.

والطريقة المُثلى التي يَتَحَقَّق بها التلقي الكامل الصحيح لِقراءة القرآن الكريم، هي: السَّماعُ مِن الشيخِ، ثُمَّ العرض عليهِ، وقد جعل علماء التجويد قديماً شروطاً ومعايير لِمن يؤخذ عنهم الإقراء بالتلقي والمشافهة.

يقول: مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ): «يَجبُ على طالبِ القُرآنِ أن يَتَخَيَّر لِقِراءَتِهِ وَنَقْلِهِ وضَبطِهِ أهلَ الدِّيانَةِ والصِّيانَةِ والفَهْمِ في علومِ القرآن والنَّفَاذِ في عِلْمِ العربيَّةِ. والتَّجويدِ بحكاية ألفاظ القُرآنِ وَصِحَّةَ النَّقلِ عَنِ الأئمةِ المَشهورينَ بِالعِلْمِ»[٨]، ثمّ يبيّن الثمرة من ذلك بقوله: «فإذا اجتَمَع للمُقرِئِ صحَّةُ الدِّين، والسَّلامَةُ في النَّقْلِ والفِهْم في علوم القرآن، والنَّفَاذُ في عُلومِ العرَبيَّة والتجويد بحكاية ألفاظ القُرآنِ كَمُلَتْ حَالُه وَوَجَبَتْ إمَامَتُه»[٩]، ويقول أبو العباس الخابوري (ت: ٦٩٠هـ): «وأما تجويد القراءةِ فيؤخَذُ من مشايخِ القرآن المتقنين المحرّرين الضابطين، الذين أرْصَدوا أنفسهم لذلك بعلمِ العربيةِ ومخارجِ الحروفِ وصفاتِها، والحركاتِ ومقاديرِها ومَحالّها، ومعرفةِ اللحنِ الجليّ والخفيّ، والوقفِ والابتداءِ، وغيرها»[١٠].

ويبدو أن سبب تأكيد علماء التجويد على مريدي تعلّم الإقراء أن يتخيَّروا لأنفسهم أساتذة يحملون الصفات التي ذكرها مكي القيسي، وأبو العباس الخابوري؛ لأن المتصدّرين للإقراء على درجات مختلفة، فمنهم «المُعربُ العالمُ بوجوه الإعراب والقراءات العارفُ باللُّغات ومعاني الكلامِ، العالِمُ البصيرُ بِعيبِ لفظِ القراءةِ المنتقدُ للآثار. فذلك الإمام الذي يفزعُ إليه حفَّاظُ القرآن في كل مِصرٍ من أمصار الإسلام[١١]»، ومنهم: «من يُعْرِبُ ولا يَلحَنُ ولا عِلمَ عنده غيرَ ذلك، فذلك كالأعرابيّ الذي يقرأُ بلغتِه ولا يقدرُ على تحويلِ لسانِه، فهو مَطبوعٌ على كلامِهِ»[١٢]، ومنهم: «من يُؤدِّي ما سَمِعَهُ ممَّن

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16941

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أخذ عنه ليس عنده إلا الأداءُ لِمَا تعلَّم، لأنَّهُ لا يعرِفُ الإعرابَ ولا غيرَه، فذلك الحافظُ، فلا يَلْبَثُ مِثلُه أن ينسى إذا طال عهدُه، فيُضيع الإعرابَ لشدَّةِ تَشابُهِهِ عَلَيه، وكثرةِ ضمِّه وَفتحِه وَكسرِهِ في الآية الواحدة، لأنَّه لا يَعْتَمِدُ عَلى علمٍ بالعربيةِ ولا به بصر بالمعاني يرجع إليه، وإنما اعتمادُه على حفظه وسماعه. وقد ينسى الحافظُ فيضيع السَّماعَ، وتَشتَبهُ عليهِ الحروفُ، فيقرأ بلحنٍ لا يعرفُهُ وتدعوه الشُّبْهَةُ إلى أن يرويَه عن غيرِه، ويُبَرِّئَ نفسه، وعسى أن يكون عند الناسِ مُصَدَّقاً، فيُحمَلَ ذلكَ عنه، وقد نَسِيهُ وأوهَمَ فيه وحَبَسَ نَفْسَه على لزومِه والإصرار عليه. أو يكونَ قد قرأ على مَن نَسيَ وضيَّعَ الإعرابَ، ودخَلَتْهُ الشُّبْهَة فَتَوَهَّم. فذلك لا يُقلَّدُ القراءةَ ولا يُحْتَجُّ بِنَقْلِهِ))[١٣]، ومنهم: ((مَن يُعربُ قِراءتَه، ويُبْصِرُ المعنى، ويعرف اللُّغاتِ، ولا عِلمَ له بالقِراءات واختلافِ النَّاس والآثار. فَرُبَّما دعاه بَصَرُه بالإعرابِ إلى أن يَقرأ بِحرفٍ جائزٍ في العربية، لم يقرأ به أحدٌ من الماضين، فيكون مُبتدعاً))[١٤]؛ لذا يجب على طالب القرآن: ((أن لا يُهمِلَ نفسَهُ ويَنقُلَ عمَّن لا يجبُ النَّقلُ عنه مِمَّن هذه الصفاتُ صِفَتُه))[١٥].

وتجدر الإشارة إلى أن أحكام التجويد لا يمكن أن تُضبط على الوجه الصحيح، ما لم يتمّ تَلَقّيها عن علماء التجويد المتصدّرين للإقراء، فهيأة الحروف من حيث التفخيم والترقيق، وأزمنة الحروف والحركات، ومقادير المَدّ، والأحكام الصوتية الأخرى الناشئة عن مجاورة الأصوات، لا يمكن ضبطُها إلّا بالتَّلقي والمشافهة، يقول أبو عمرو الداني بعد أن عرض مسائل علم التجويد: ((فجميع ما ذكرناه ووصفنا حقيقتَهُ من الأصول التي تتكررُ، والفروع التي تَتَرَدَّدُ، فالقرَّاءُ مضطرون إلى علمه ومعرفته، ولا يتحَقَّقُ لهم ذلك -إلّا- بالمشافهةِ ورياضةِ الألسُنِ، لِغُموضِهِ وَخَفيّ سِرِّه))[١٦]، فكلام أبي عمرو الداني واضح، إذ إن مقادير المدّ من المحال على الدارس معرفتها عن طريق المصحف أو مؤلفات علم التجويد، ما لم يتمّ تَلَقّيها مشافهة، يقول ابن الجزري في تفاوت مقادير المَدّ: ((وَيَتَفَاوَتُ تَقْدِيرُ الْمَدِّ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَالْمُشَافَهَةُ تُبَيِّنُ ذَلِكَ))[١٧]، وقال في موضع آخر: ((يَسْتَوِي فِي مَعْرِفَةِ ذَلِكَ أَكْثَرُ النَّاسِ-أي: الإشباع والتوسط-، وَيَشْتَرِكُ فِي ضَبْطِهِ غَالِبِيَّتُهُمْ، وَتَحْكُمُ الْمُشَافَهَةُ حَقِيقَتَهُ، وَيُبَيِّنُ الْأَدَاءُ كَيْفِيَّتَهُ، وَلَا يَكَادُ تَخْفَى مَعْرِفَتُهُ عَلَى أَحَدٍ، وَهُوَ الَّذِي اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ رَأْيُ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَئِمَّتِنَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا... وَبِهِ كَانَ يَأْخُذُ

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16941

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيُّ: وَلِذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْ فِي قَصِيدَتِهِ فِي الضَّرْبَيْنِ تَفَاوُتًا، وَلَا نَبَّهَ عَلَيْهِ، بَلْ جَعَلَ ذَلِكَ مِمَّا تَحْكُمُهُ الْمُشَافَهَةُ فِي الْأَدَاءِ...))[١٨].

فمعرفة أزمنة المدّ ومقاديره مسألة دقيقة بحاجة إلى عناية كبيرة، وكل ذلك لا يمكن ضبطه إلّا بالسماع من مجيدي قراءة القرآن الكريم، يقول الشيخ محمد علي القارئ اليهشتي (المتوفى بعد ١٢٣٧هـ) في ذلك: ((وقدر المدّ المشبع في الجميع أربع ألفات، وقدر التوسط ألفان ونصف، وهذا هو المختار فيهما، والقصر عدم الزيادة على أصل الحرف والمرجع في ذلك هم أهل الأداء))[١٩].

وكذا صفة الاختلاس، إذ لا يمكن ضبطها والوقوف على حقيقة نطقها؛ إلّا عن طريق التلقي والمشافهة، مع رياضة اللسان وكثرة التكرار، وقد وضّح ذلك أحمد بن الجزري (ت: ٨٣٥هـ)، بقوله: ((والاختلاس أعمّ من كونه يتناول الحركات الثلاث ولا يختص بالآخر، والثابت من الحركة أكثر من المحذوف؛ وذلك بأن يأتي بِثُلُثَيْها كأنَّ الذي تحذفه أقل ممّا تأتي به وهذا لا يضبطه إلّا المشافهة))[٢٠].

وهناك قضية تتصل بالتلقي والمشافهة عند العلماء، وهي إذا تعارضت آراء أهل اللغة مع علماء التجويد، فيؤخذ بآراء علماء التجويد من دون أهل اللغة؛ لأنهم يعتمدون في مسائلهم التلقي والمشافهة من أفواه شيوخ الإقراء كابراً عن كابر وصولاً إلى الحضرة النبوية الشريفة، قال أبو عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب (ت: ٦٤٦هـ) في ردّه على مَنْ أنكر بعض أنواع الإدغام من النحاة: ((والأوْلَى الردّ على النحويين في منع الجواز، وليس قولهم بحجة إلّا عند الإجماع، ومن القرّاء جماعة من النحويين، فلا يكون إجماع النحويين حجة عليهم مع مخالفة القرّاء لهم، ثم ولو قُدِّرَ أن القرّاء ليس فيهم نحوي فإنهم ناقلون لهذه اللغة، وهم مشاركون للنحويين في نقل اللغة، فلا يكون إجماع النحويين حجة دونهم. وإذا ثبت ذلك كان المصير إلى قول القرّاء أوْلَى، لأنهم ناقلوها عمّن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله، ولأن القراءة ثبتت تواتراً، وما نقله النحويون آحاد، ثم ولو سلم أنه ليس بتواتر فالقرّاء أعدل وأكثر فكان الرجوع إليهم أوْلَى))[٢١].

وقال أبو حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) في ذلك أيضاً: ((والذي قرأناه وتلقيناه عن المشايخ أهل الأداء إدغام ما ذكرناه. والذين رَوَوا ذلك عن أبي عمرو أئمة ثقات، منهم علماء بالنحو كأبي محمد اليزيدي وغيرهم، فوجب قبوله، وإن لم يجزه البصريون غير

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16941

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

أبي عمرو، فأبو عمرو رأس في البصريين، ولم يكن ليقرأ إلّا بما قرأ وروى، لأن القراءة سُنَّة مُتَّبَعة، غاية ما في ذلك أن يكون قليلاً في كلام العرب))[٢٢].

إذن من خلال استنطاق النَّصِّين السابقين يتضح مدى مراعاة العلماء لمسألة التلقي والمشافهة، حتى أن بعضهم قدّمها على القواعد النحوية، وهو ما فعله ابن الحاجب و أبو حيان.

وتجدر الإشارة إلى أن علماء التجويد مع تأكيدهم ضرورة التلقي والمشافهة، إلّا أنهم يَنُصّونَ على ضرورة تلقيه من فم أُوْلِي الضبط والإتقان، واجتناب تلقيه من منتحلي صفة الإقراء، وهم كُثر.

يقول أبو مزاحم الخاقاني (ت: ٣٢٥هـ)[٢٣]:

فَمَا كُلُّ مَنْ يَتْلُو الكِتَابَ يُقِيمُهُ وَلا كُلُّ مَنْ فِي النَّاسِ يُقْرِئُهُم مُقْرِي

وقد وَثَّقَ أبو عمرو الداني في كتابه (شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القرّاء وحسن الأداء)[٢٤]، كثيراً من أخطاء منتحلي صفة التَّصَدُّروالإقراء من معاصريه، وسوف اقتصر على نقل ثلاث رو ايات فقط؛ وذلك خشية الإطالة، قال الداني: ((جلست بـ(مصر) إلى شاب متصدّر من أهل (خراسان) يزعم أنه عرض على نحو مائة شيخ في (العراق) وغيرها، وو افقت رجلاً يقرأ عليه بحرف الكسائي، فأخذ عليه: ژ ڍ ڍ ڌ ڌ ژ [النساء: ٢٣]، بكسر الهمزة، ولفظ له بذلك كذلك، فاستفهمته عن ذلك فقال: بكسر الهمزة، فعرّفته أن ذلك لا يجوز ههنا أصلاً، و إنما يفعل الكسائي ذلك مع الياء والكسرة إذا وقعتا قبل الهمزة لا غير، فكأنه لم يَدْرِ ما قلت له، ولا عن أي شيء سألته، فحذرت الرجل منه، وأمرته أن لا يقلده القراءة؛ لأنه يأخذ عليه اللحن الذي لا يجوزولا قرئ به))[٢٥].

وقال في موضع آخر: ((وحدثت عن شيخ قديم من المتصدّرين أنه كان يأخذ على أصحابه في قراءة من قرأ: ﴿آمَنْتُمْ لهُ﴾[طه: ٧١]، على لفظ الخبر: (أَمَنْتُم له) بغير ألف بعد الهمزة، فعُرِّف أن ذلك لحن، فقال: هكذا قرأت ذلك على من لقنه ابن مجاهد))[٢٦]، وقال أيضاً: ((رأيت بخط بعض المتصدّرين من أهل بلدنا وقد سأله سائل من الناس عن الألف في: ﴿اصطَفَيتُكَ﴾[الأعراف: ١٤٤]، فأجابه: إنها ألف المتكلم بدليل حسن(أنا) التي تعرف بها بعدها، فوقفته على قبح غلطه، وعرّفته بسوء جو ابه،

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16941

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فرفع إليَّ بطاقة، ورغب إليَّ أن أرسم له فيها حكم ألف المتكلم وتمييزها، فسطَّرت ذلك له في مجلسه، وأخذت عليه أن لا يجيب عن مسألة بخطه إلّا بعد تلبث ويقين»[٢٧].

ونخلص ممّا تقدّم إلى أن علماء التجويد اعتنوا كثيراً بالتلقي والمشافهة في فهم المادة العلمية، كما اشترطوا أن تكون المشافهة من الحُذّاق المتقنين الماهرين المتصدّرين للإقراء.

المطلب الثاني: كتب التجويد الأصول

إلى جانب التلقي والمشافهة، اعتمد علماء التجويد في فهم المسائل العلمية كتب التجويد الأصول، ونعني بها الكتب التي ألّفها علماء التجويد في القرون الرابع والخامس والسادس للهجرة، والتي استقت مادتها العلمية من كتب اللغة والقراءات، إذ «استطاع علماء التجويد أن يُجَرِّدوا المباحث الصوتية المبعثرة في كتب النحو والصرف والقراءات ويجمعوها في كتب مستقلة»[٢٨].

وكان الغرض من الرجوع إلى تلك الكتب؛ خشية الوَهْم واللبس في قضية ما، فيرجع القارئ إلى ما قاله العلماء في تلك القضية فيهتدي إلى الصواب، يقول أبو عمرو الداني: «وقُرَّاءُ القُرآنِ مُتفاضِلونَ في العلمِ بالتجويدِ والمعرفةِ بالتحقيقِ، فمنهم مَن يَعْلَمُ ذلك قِيَاساً وتمييزاً، وهو الحاذِقُ النَّبِيهُ، ومنهم مَن يَعْلَمُهُ سَماعاً وتقليداً، وهو الغَبِيُّ الفَهِيهُ، والعلمُ فِطنَةً ودِرايَةً آكَدُ مِنهُ سَمَاعَاً ورِوَايةً. وللدِرَاية ضَبطُهَا ونَظْمُهَا، وللرواية نَقْلُهَا وتَعَلُّمُهَا، والفضلُ بيدِ الله يؤتيهِ مَن يشاءُ، واللهُ ذو الفضلِ العظيم»[٢٩].

ووضَّحَ مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، حاجة المتعلم إلى الأخذ عن علماء الأداء الضابطين المتقنين، وحاجة العلماء أيضاً إلى إتقان مسائل علم التجويد بالاعتماد على الأصول التي دَوَّنها علماء التجويد في كتبهم، وذلك في قوله: «والمقرئ إلى جميع ما ذكرناهُ في كتابنا هذا أحوجُ من القارئِ، لأنَّه إذا عَلِمَهُ عَلَّمَهُ، وإذا لم يَعْلَمْهُ لم يُعَلِّمْهُ، فيستوي في الجهلِ والصواب في ذلك القارئُ والمُقرِئُ. وَيَضِلُّ القارئُ بضلالِ المقرئِ، فلا فضلَ لأحدِهما على الآخر»[٣٠]، ويذكر أيضاً حال من تصَدَّر للإقراء وهو ليس أهلاً له، فيجتهد في مسائل هذا العلم من دون رواية ولا دراية، إذ يقول: «فَمَعْرِفَةُ ما ذكرنا لا يَسَعُ مَن انتصب للإقراءِ جهلُه، وبه تكمُل حالُه، وتزيد فائدةُ القارئِ الطَّالبِ

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16941

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه / النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ويلْحَقُ بالمقرئِ. وليسَ قولُ المقرئِ والقارئِ: أنا أقرأُ بِطَبْعِي، وأجِدُ الصَّوابَ بعادتي في القراءةِ لهذهِ الحروفِ مِن غيرِ أن أعرفَ شيئاً ممّا ذَكَرتَهُ، بِحُجَّةٍ. بلْ ذلكَ نَقْصٌ ظاهِرٌ فِيهما، لأنَّ مَن كانَتْ هذهِ حُجَّتُهُ يُصيبُ ولا يَدْرِي، ويُخطِئُ ولا يَدرِي، إذْ عِلْمُهُ واعتمادُهُ على طبْعِهِ وعادةِ لِسانِهِ يَمضي معَهُ أينَ مَا مَضى بِهِ مِن اللَّفْظِ، ويَذهبَ مَعَهُ أينَ ما ذَهبَ، ولا يَبْنِي على أصلٍ ولا يَقرأُ على عِلمٍ، ولا يُقْرِئُ عَن فَهْمٍ»[٣١]، ثم يبيّن عاقِبة من اجتهد من دون رواية ولا دراية، ومَن تلقى ذلك عن أئمة الأداء الضابطين وعَمِلَ بهديهم، إذ يقول: «فما أقربَهُ مِن أن يَذهَبَ عَنْهُ طَبْعُهُ، أو تَتَغَيَّر عليهِ عَادَتُهُ، وتستحيلَ عليهِ طَرِيقَتُهُ، إذ هو بِمَنزِلَةِ مَن يَمشي في ظلامٍ في طريقٍ مُشْتَبِهٍ، فالخَطَأُ والزَّلَلُ مِنه قريب. وَالآخر بِمَنزلةِ مَن يمشي على طريقٍ واضحٍ معهُ ضياءٌ، لأنه يَبني على أصلٍ ويَنْقُل عن فَهْمٍ، ويلفظُ عَن فرعٍ مستقيمٍ، وَعِلَّةٍ واضِحَةٍ، فالخَطَأُ مِنهُ بَعيد»[٣٢].

وقد فصّل تلك القضية، محمد المرعشي في كتابه (جهد المقل)، إذ بيّن أن الأصل في تحصيل علم التجويد هو التلقي والمشافهة، ولكن النَّظر في أصوله وقواعده من خلال مؤلفات علم التجويد، يُسَهل الأخذ به، فضلاً عن ذلك يُصانُ المأخوذ به عن طريان الشك والتحريف، إذ يقول: «وتجويد القرآن قد يُحَصِّلُهُ الطالب بمشافهة الشيخ المجوّد بدون معرفة مسائل هذا العمل، بل المشافهة هي العمدة في تحصيلة، لكنّ بذلك العلم يسهل الأخذ بالمشافهة، ويزيد به المهارة، ويُصان به المأخوذ عن طريان الشك والتحريف»[٣٣].

وقد شرح محمد المرعشي قوله المتقدّم في كتابه (بيان جهد المقل)، شرحاً دقيقاً جديراً بأن يُنقل بتمامه؛ لأهميته في الكشف عن القضية التي نناقشها، قال في شرح نصّه السابق: «وقوله (بمشافهة الشيخ)، قال في الصحاح: المشافهة المخاطبة من فيك إلى فيه، انتهى. أقول: فإضافة المشافهة إلى الشيخ من قبيل إضافة المصدر إلى الفاعل، أي: بمشافهة الشيخ المجوّد إياه.

قوله (هي العمدة)، يجيء بمعنيين: بمعنى المقصود، وبمعنى ما يُعتَمَد عليه، والمراد الثاني؛ لأن الإنسان كثيراً ما يعجز عن أداء الحروف بمجرد معرفة مخارجها وصفاتها من المؤلفات، ما لم يسمعه من فم الشيخ، لكن لمّا طالت سلسلة الأداء تخلل أشياء من التحريفات في أداء أكثر شيوخ الأداء، والشيخ الماهر الجامع بين الرواية والدراية

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16941

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المُتفَطِّن لدقائق الخلل في المخارج والصفات أعزّ من الكبريت الأحمر، فوجب علينا أن لا نعتمد على أداء شيوخنا كُلّ الاعتماد، بل نتأمل فيما أودعه العلماء في كتبهم من بيان مسائل هذا الفن، ونقيس ما سمعنا من الشيوخ على ما أودع في الكتب، فما و افقه فهو الحقّ، وما خالفه فالحقُّ ما في الكتب))[٣٤].

الخاتمة

كان منهج علماء التجويد في فهم المادة العلمية يعتمد محورين رئيسين، هما: التلقي والمشافهة من أفواه الحُذّاق الضابطين المحررين المتصدّرين للإقراء، والنَّظر في كتب التجويد الأصول التي أُلِّفت في القرون المتقدمة؛ ليعلموا مدى صحة المعلومة المنقولة عن شيوخهم بالتلقي والمشافهة؛ وذلك خشية أن يكون الشيخ قد وَهَمَ في بعض ما يلقنه للآخرين، وقد امتازت تلك المؤلفات بأصالة مادتها العملية، وجزالة عبارتها، ودقّة أسلوبها، إذ على أساس هذين المرتكزين بنى علماء التجويد مؤلفاتهم.

الهوامش:

[١] ظ: المفيد في علم التجويد، المرادي: ٥٧؛ وجهد المقل، المرعشي: ١١١-١١٢؛ أبحاث في علم التجويد، غانم قدوري الحمد:١٧٢.

[٢] ظ: جهود علماء النجف الأشرف في علم التجويد في القرن الثالث عشر الهجري، أحمد جاسم النجفي: ١٤٥.

[٣] ظ: جهد المقل، المرعشي: ١١٠.

[٤] الدر النضيد، الخابوري: ٥٥.

[٥] ظ: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، مادة (لقي) ٢٦١/٥؛ لسان العرب، ابن منظور، مادة (لقي) ٤٨٠/١٣؛ القاموس المحيط، الفيروزآبادي، مادة (لقي): ١٧١٦.

[٦] ظ: معجم مصطلحات القراءات، عبد العلي المسؤول: ١٤٨؛ معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي: ١٠٥؛ التلقي والمشافهة، سامي عبد الفتاح هلال: ٧.

[٧] ظ: وثاقة نقل النصّ القرآني من رسول الله (9) إلى أمته، محمد حسن حسن جبل: ١٢-١٥؛ تجويد اللفظ في قراءة القرآن الكريم في القرون الخمسة الأولى، حسين بن سعد المطيري: ١٠٥؛ التلقي

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16941

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والمشافهة، سامي عبد الفتاح هلال: ٧؛ أساليب الأخذ وطرائق التعليم مشروع اتساق نموذجاً،: ٧٨٠-٧٨١.

[٨] الرعاية، مكي القيسي: ٨٩.

[٩] المصدر نفسه: ٨٩.

[١٠] الدر النضيد، ش الخابوري: ٥٥.

[١١] السبعة في القراءات، ابن مجاهد: ٤٥؛ الرعاية، مكي القيسي: ٩٠؛ التجويد و أثره في المتلقي دراسة في الأداء القرآني، أحمد جاسم النجفي: ٧٩.

[١٢] المصادر أنفسها.

[١٣] السبعة في القراءات، ابن مجاهد: ٤٦؛ الرعاية، مكي القيسي: ٩١؛ التجويد و أثره في المتلقي دراسة في الأداء القرآني، أحمد جاسم النجفي: ٧٩.

[١٤] المصادر أنفسها.

[١٥] الرعاية، مكي القيسي: ٩٢.

[١٦] التحديد، الداني: ١٠٣.

[١٧] النشر، ابن الجزري ٣٣١/١.

[١٨] المصدر نفسه ٣٣٣/١.

[١٩] حلية المرتلين، محمد علي القارئ: ٥٨.

[٢٠] الحواشي المفهمة، أحمد بن الجزري: ١٤١، نقلت النصّ من الكتاب الذي حققه الدكتور علاوي سادر الدراجي ورفاقه؛ وذلك لاضطرابه في النسخة التي اعتمدتها وهي بتحقيق: فرغلي السيد عرباوي:٣٠٧.

[٢١] الإيضاح في شرح المفصل ٤٧٩/٢؛ شرح الشافية، الجاربردي: ٢٤٠؛ الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدوري الحمد: ٤٣٤.

[٢٢] همع الهوامع، السيوطي ٢٨٥/٦؛ الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدوري الحمد: ٤٣٤.

[٢٣] أبحاث في علم التجويد، غانم قدوري الحمد: ٢٨.

[٢٤] ظ: شرح قصيدة أبي مزاحم، الداني ٤٢/٢-٥٦.

[٢٥] المصدر نفسه ٥٠/٢.

[٢٦] المصدر نفسه ٥١/٢.

[٢٧] المصدر نفسه الداني ٥٠/٢.

[٢٨] الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدوري الحمد: ٦٥.

[٢٩] التحديد، الداني: ٦٩.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16941

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

[30] الرعاية، مكي القيسي: ٢٥٣.

[31] المصدر نفسه: ٢٥٣-٢٥٤.

[32] المصدر نفسه: ٢٥٤.

[33] جهد المقل، المرعشي: ١١٠.

[34] بيان جهد المقل، المرعشي: ٣ ظ، نقلاً عن الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدوري الحمد: ٦٢.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- أبحاث في علم التجويد، د.غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٢- الإيضاح في شرح المفصل، أبو عمرو عثمان بن الحاجب (٦٤٦هـ)، تحـ: د. موسى بناي العليلي، منشورات وزارة الأوقاف العراقية، بغداد، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٣- تجويد اللفظ في قراءة القرآن الكريم في القرون الخمسة الأولى، حسين بن سعد بن حسين المطيري، إصدارات كرسي تعليم القرآن الكريم و إقرائه بجامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٣٤هـ.

٤- التجويد و أثره في المتلقي دراسة في الأداء القرآني، أحمد جاسم النجفي، مركز عين للدراسات والبحوث المعاصرة، النجف الأشرف، ١٤٤٠هـ-٢٠١٨م.

٥- التحديد في الإتقان والتجويد، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)، تحـ: د.غانم قدوري الحمد، مطبعة الخلود، بغداد، ١٤٠٧هـ-١٩٨٨م.

٦- التلقي والمشافهة، د. سامي عبد الفتاح هلال، المجلة العلمية لكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا، العدد الثاني، لسنة ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.

٧- جهد المقل، محمد بن أبي بكر المرعشي ساجقلي زاده (١١٥٠هـ)، تحـ: د.سالم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16941

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٨- جهود علماء التجويد في النجف الأشرف في القرن الثالث عشر الهجري، أحمد جاسم النجفي، مطبوع ضمن كتاب مؤتمر اللغة العربية، كلية التربية الأساسية والمجمع العلمي العراقي والعتبة العلوية المقدسة، مطبعة دار أبي طالب (رضي الله عنه)، ٢٠١٨م.

٩- حلية المرتلين في تجويد القرآن المبين، محمد علي بن حسين الهشتي النجفي القارئ (١٢٣٧هـ)، تحـ: د. قاسم كتاب عطا الله وأحمد جاسم النجفي، مطبعة دار أبي طالب (رضي الله عنه)، النجف الأشرف، (د. ت).

١٠- الحواشي المفهمة في شرح المقدمة الجزرية، أبو بكر أحمد بن محمد بن الجزري (٨٣٥هـ)، تحـ: د. سامي الماضي وآخرين، مطبعة الطيف، بغداد، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٧م.

١١- الحواشي المفهمة في شرح المقدمة، أبو بكر أحمد بن محمد بن الجزري (٨٣٥هـ)، تحـ: فرغلي السيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ٢٠٠٦م.

١٢- الدر النضيد في علم التجويد، أبو العباس أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري (٦٩٠هـ)، تحـ: د. أحمد بن علي بن عبد الله السديس وآخرين، مكتبة الزمان، المدينة المنورة، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.

١٣- الدر النضيد في علم التجويد، أبو العباس أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري (٦٩٠هـ)، تحـ: د. أحمد بن علي بن عبد الله السديس وآخرين، مكتبة الزمان، المدينة المنورة، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م.

١٤- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، ط: الثانية، دار عمار، عمّان، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

١٥- رسالتان في تجويد القرآن، أبو الحسن علي بن جعفر السعيدي (٤١٠هـ)، تحـ: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16941

١٦- الرعاية لتجويد القراءة وتجويد لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ)، تحـ: أحمد حسن فرحات، ط: ٣، دار عمار، عمان، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١٧- السبعة في القراءات، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي (٣٢٤هـ)، تحـ: د. شوقي ضيف، ط: ٢، دار المعارف، مصر، ١٤٠٠هـ.

١٨- شرح الشافية، فخر الدين أحمد بن الحسين بن يوسف الجاربردي (٧٤٦هـ)، عالم الكتب، بيروت، (د. ت).

١٩- شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القرّاء وحُسن الأداء، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)، غازي بن بنيدر العمري، كتاب الكتروني.

٢٠- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (٨١٧هـ)، تحـ: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط: ٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢١- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.

٢٢- معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم، دمشق، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢٣- معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، د. عبد العلي المسئول، دار السلام، القاهرة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٢٤- المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد، الحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩هـ)، تحـ: جمال السيد رفاعي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، (د. ت).

٢٥- النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري (٨٣٣هـ)، تحـ: علي محمد الضبّاع، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٦- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، تحـ: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوقيفية، مصر، (د. ت).

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16941

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

٢٧- وثاقة نقل النص القرآني من رسول الله (9) إلى أمته، د. محمد حسن حسن جبل، دار الصحابة للتراث، (د. ت).

مجلة كلية الفقه
العدد: ٤٦
المجلد: ٢
السنة: ١٩
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i46.16941